مجتبى
MUJTABA
العدد
٦٩
محرم ١٤٢٩

شهرية تصدر عن مؤسسة الإمام علي (ع)

المركز الرئيسي: قم المقدسة

رئيس التحرير

ضياء الجواهري

مدير التحرير

عبدالكريم النور

العنوان

الجمهورية الإسلامية في إيران

قم المقدسة

ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٧

هاتف: ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣٩٩٦

فاكس: ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣١٩٩

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الإسلامية الإيرانية

قم المقدسة ـ مؤسسة الإمام علي ـ المركز الرئيسي

ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق

النجف الأشرف ـ شارع الرسول (ص)

قرب مدرسة أطفال الشروق الرئيسي

الحاج محمد حسين حسني

الجمهورية اللبنانية

بيروت ـ ص.ب: ٢٥/٣٨٤

الكويت

مكتبة أهل الذكر ـ شارع أحمد مقابل مسجد

الإمام الحسين (ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية

دار المجتبى (ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين

مكتبة الرسول الأعظم (ص)

الهاتف: ١٧٧٥٦٨٨٧ ٠٠٩٧٣

طريقة الاشتراك

من خارج إيران على صندوق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥دولاراً) على بانك ملي إيران ـ شعبة قم ـ كد (٣٧٠١) رقم الحساب (٢٢٣-٢٢٠) مؤسسة آل البيت وداخل الجمهورية الإسلامية: بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران شعبة خيابان الشهداء قم ـ كد ٣٧٠٥ رقم الحساب (١٢٩٣٤) ضياء الجواهري و تسلمه من الحوالة الى عنوان إدارة المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.

قصة ودعاء

«جرّب هذا الدعاء، واعرف أثره»

جاء رجل اسمه عبد الله بن سنان إلى الإمام الصادق عليه السلام، فطلب منه أن يعلمه دعاء لقضاء الدين وتوسيع الحال.

فقال الإمام عليه السلام: قل بعد صلاة الصبح:

«توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً، اللهم إني أعوذ بك من البؤس والفقر، ومن غلبة الدين والسقم، وأسألك أن تعينني على أداء حقك إليك وإلى الناس».

وهذا الدعاء يعتبر من النعم الإلهية، ومن المجربات القطعية، فالتزم به لتعرف أثره.

الافتتاحية

عظم الله أجوركم يا أصدقاء في كل مكان من عالمنا الإسلامي في شهر مصائب آل محمد، شهر الدموع والأحزان.

عاد محرم، وعادت معه الذكريات الأليمة والمصائب الفادحة، وعاد الحق يرفع راية الإيمان، راية الثأر من الباطل الذي تربع على صدر الإنسانية بدون رحمة، كم عانت البشرية يا أصدقاء على طول عصورها من الأشرار الذين وقفوا سداً أمام سعادة الناس كل الناس، ووقفوا حجر عثرة أمام تحقيق حلم الأنبياء في إرساء رسالة السماء وتمكينها من وضع البلسم على جراح الفقراء والمحرومين، من أجل تحقيق الأمن والعدل والمساواة في ربوع هذا الكوكب.

لقد حمل الحسين صلوات الله وسلامه عليه هذه الراية، كما حملها جده (ص) وأبوه (ع) من قبل، متحدين بذلك الأصنام البشرية التي وقفت أمامهما بكل عنف إلى أن استقر عمود الدين واستأصلت تلك الأصنام البشرية مدة، وهي ترى مصالحها قد ضربت من قبل الإسلام والرسالة الإسلامية، ثم استجمعت قواها وكرت من هجومها مرة أخرى بعد أن غاب الرسول (ص) لتغتال الرسالة وتضع مقاليدها في الأيدي التي حاربتها أمس، فكانت شهادة الحسين بتلك الأيدي الملطخة بدماء المسلمين، ومن هنا نحن جميعاً نرفع شعار المواساة للنبي (ص) وأهل بيته الطاهرين بهذا المصاب الفادح الذي ألم بالإسلام لنكون دائماً وأبداً في صف الحق والإيمان ضد الباطل والطغيان.

موقعنا على الانترنت:

HTTP://WWW.ALIMAMALI.COM

HTTP://WWW.ALIMAMALI.ORG

HTTP://WWW.ALIMAMALI.NET

البريد الالكتروني:

MUJTABA@ALIMAMALI.COM

INFO@ALIMAMALI.COM

حزن النبي على شهادة الحسين عليه السلام

قال السيد ابن طاووس في كتابه المعروف «اللهوف في قتلى الطفوف» قال رواة الحديث: لما أتى على الحسين عليه السلام من مولده سنتان، خرج النبي (ص) في سفر له، فوقف في بعض الطريق واسترجع، ودمعت عيناه، فسُئل عن ذلك، فقال: هذا جبرئيل يخبرني عن أرض بشط الفرات يقال لها «كربلاء» يُقتل عليها ولدي الحسين بن فاطمة، فقيل له: من يقتله يا رسول الله؟ فقال: رجل اسمه «يزيد» وكأني أنظر إلى مصرعه ومدفنه بها.

ثم رجع من سفره مغموماً مهموماً، فصعد المنبر فخطب ووعظ الناس - والحسن والحسين بين يديه - فلما فرغ من خطبته، وضع يده اليمنى على رأس الحسن، ويده اليسرى على رأس الحسين، ثم رفع رأسه إلى السماء وقال:

اللهم إني محمد عبدك ونبيك، وهذان أطائب عترتي وخيار أرومتي، أفضل ذريتي ومن أخلفهما في أمتي، وقد أخبرني جبرئيل أن ولدي هذا - وأشار إلى الحسين (ع) - مقتول مخذول، اللهم فبارك له في قتله، واجعله في سادات الشهداء، اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله.

فضجّ الناس بالبكاء والنحيب، فقال رسول الله (ص): أتبكون ولا تنصرونه؟ ثم رجع وهو متغير اللون محمر الوجه، وعيناه تهملان دموعاً.

ماذا فعل أمير المؤمنين عند شهادته مع ولده الحسين عليه السلام؟

حينما ضرب اللعين عبد الرحمن بن ملجم أمير المؤمنين عليه السلام في شهر رمضان، ونقل أمير المؤمنين عليه السلام إلى بيته ينزف دماً، وأصبح وجهه أشد صفرة من ردائه، وهو يغمى عليه ساعة بعد ساعة، وقف عليه أبناؤه وبناته وأهل بيته باكين ناحبين مشدودة عيونهم إليه، تعتصر المأساة قلوبهم، فانتبه أمير المؤمنين من غيبوبته فرآهم كذلك، وشاهد ولده الحسين عليه السلام عيناه محمرتان من شدة البكاء، فناداه قائلاً: بني حسين فأدناه حتى أجلسه في حجره وهو يقول: بني حسين ربط الله على قلبك بالصبر، لا يوم كيومك يا أبا عبد الله.

شهادة الإمام الحسين (ع) إحياء لأمر الإسلام

بقلم رئيس التحرير

بمناسبة ذكرى شهادة سيد الشهداء وأصحابه في عاشوراء أحببنا أن نطرح الموضوع ونعالجه معالجة علمية يقبلها الكتاب العزيز والسنة المطهرة والعقل والوجدان.

فلو أننا سئلنا لماذا نقيم مجالس العزاء في هذه الذكرى الأليمة وما يصاحبها من شعار الحزن والحداد، كلبس الثياب السود أو رفع اللافتات السوداء في الشوارع والحسينيات والمساجد وغيرها من الأمور المعبرة عن حقيقة الألم والحزن وصدق المواساة بهذا المصاب رغم مرور المئات من السنين على شهادته، فماذا سيكون جوابنا على ذلك؟

نقول: إن جميع المسلمين يعلمون أن الله تعالى بعث نبيه (ص) لهداية الناس وإرشادهم إلى طريق الحق والنجاة في الدنيا والآخرة، وعين لهم الرسول (ص) شرائط الهداية والنجاة بأمرين أساسيين، هما الالتزام بكتاب الله وعترة نبيه في حديث الثقلين المشهور والمتواتر، لكن الأمة مع شديد الأسف رجحت اجتهادها مقابل النص الإلهي والنبوي، وتركت أهل البيت (عليهم السلام) وهم ركن الهداية الثاني، ونتيجة لذلك انحرف المجتمع الإسلامي عن قواعده الأساسية ونتيجة لذلك الانحراف تمكن معاوية بن أبي سفيان من أن يحتل منصب رسول الله (ص).

ولما مات معاوية عهد إلى يزيد ابنه، وهو الفاسق الفاجر البعيد عن الدين وهذا المنصب المقدس، فصارت نواميس الإسلام ومقدرات الرسالة بيد هذا الشاب الطائش الشارب للخمر والمتجاهر بالمعاصي لدرجة أنه لم يتورع عن قتل سيد شباب أهل الجنة في السنة الأولى من حكمه، وفي السنة الثانية هاجم جيشه مدينة رسول الله وقتل أربعة آلاف من سكانها، بينهم سبعون صحابيا وسبعمائة تابعي، وأباح المدينة لجيشه، فهتكت الأعراض وسبيت النساء، وأخذ البيعة من سكانها على أنهم عبيد أرقاء ليزيد بن معاوية، وفي السنة الثالثة حاصر الكعبة ورماها بالمنجنيق وهدمها.

ولما كان الأمر بالمعروف واجبا على كل مسلم خاصة إمام هذا الانحراف الكبير عن جادة الإسلام قام الحسين عليه السلام بنهضته المقدسة قائلا: (إني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما، إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي (ص) أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر)، وهو يعلم أنه يقتل هو وأولاده وأهل بيته وأصحابه، لكن لتظل هذه الدماء الزكية إعلاما على الطريق الصحيح ومنارا للهداية، تسلط الضوء على الانحراف الكبير عن دين المصطفى (ص) وتعري الإسلام الأموي المشوه.

وهنا قد يورد البعض أسئلة منها:

س1: لماذا يجب علينا إحياء ذكرى عاشوراء، وقد مضى عليها أكثر من 1360 عاما.

والجواب هو: لا ينفرد المسلمون في تعظيم شعائر عاشوراء، فكل أمة حية تعظم قادتها وعلماءها وعظماءها، وهذا من باب تخليد الذكرى والوفاء الجميل، فضلا عن أن نهضة الحسين عليه السلام ذات آثار واسعة في مستقبل حياة الأمة، إنها ثورة ضد الظلم والظالمين.

س2: لماذا البكاء على الحسين (ع) فليس البكاء هو الطريق الوحيد لإثارة عواطف الناس، بل اللوم والسرور كذلك، فلماذا يلجأ الناس إلى اللطم على الصدور والخروج عن المألوف في لباسهم وحركاتهم وربما أكلهم وشربهم في عاشوراء؟

والجواب هو أنه: مع علمنا أن التضحية التي قام بها سيد الشهداء وأهل بيته

وأصحابه هي من العظمة بمكان عال، إنها أحيت الإسلام على مر الأزمنة، ويحق لنا أن نحيي ونحتفي غالبا بها ونشرفها وبطولاتها ودروسها الغنية، ومع هذا فإنكم تعلمون أن الإنسان يضحك في حالات الفرح والسرور، ويبكي في حالات الحزن، ومصيبة سيد الشهداء عليه السلام ومأساة النبي (ص) مما تدمى له القلوب، وتحترق له الأفئدة، فكيف لا يبكي المسلمون على مصابه أسوة برسول الله (ص) الذي بكى على الحسين مرات عديدة حينما تذكر مصرعه وأهل بيته في حياته، ولذلك ترى الناس يقيمون مجالس العزاء حزنا على إمامهم وأهل بيته، وقد ورد عن أئمة أهل البيت عليهم السلام أنهم قالوا: (شيعتنا يحزنون لحزننا ويفرحون لفرحنا)، فضلا عن أن البكاء على الحسين عليه السلام هو من المستحبات المؤكدة التي يحصل صاحبها على الأجر الجزيل، لأنها ثورة إلهية أراد الحسين عليه السلام أن يحيي بها معالم دين الله الذي طمس معالمه الأمويون، وهم الشجرة الملعونة في القرآن.

س3: هناك من يعترض على قيام المسلمين بلعن قتلة الحسين وأعدائه.

وجوابنا على هذا السؤال هو: طالما أن الحسين عليه السلام هو ولي الله تعالى، امتثل أمر الله في ثورته وضحى بنفسه في سبيل دينه، فنحن نوالي من والى الحسين عليه السلام ونلعن من قتل الحسين ومن شارك بقتله ومن رضي بذلك امتثالا لأمر الله تعالى حيث يقول: { لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم ...} المجادلة : 22.

إن من قتل الحسين عليه السلام وأصحابه وأهل بيته هم أولياء الشيطان قد استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله، ومن كان كذلك فهو يستحق اللعنة، والمؤمن الصحيح لا يقرب هؤلاء من قريب ولا يشملهم بحبه، خوفا من أن يتلوث قلبه بذلك.

آية وحكاية
نبي الله يونس عليه السلام
عندما ألقى نبي الله يونس
الى البحر فابتلعه الحوت

جاء في سورة الصافات مما حكاه الله تعالى في قصة نبيه يونس عليه السلام: ﴿فساهم فكان من المدحضين ۝ فالتقمه الحوت وهو مليم ۝ فلولا أنه كان من المسبحين ۝ للبث في بطنه إلى يوم يبعثون ۝ ... وأنبتنا عليه شجرة من يقطين﴾.

أرسل الله تعالى نبيه يونس (ع) إلى قومه الذين تبلغ أعدادهم مئة ألف أو أكثر، فدعاهم إلى عبادة الله تعالى فلم يستجيبوا له، وحذرهم من عذاب الله تعالى فكذبوه، حتى إنه يئس منهم، فخرج عنهم ودعا عليهم، أما قومه فقد أنزل الله عليهم العذاب، فلما شاهدوا آثاره بعيونهم، فزعوا إلى الله تائبين منيبين، فرفع الله العذاب عنهم.

أما يونس فلما هجر قومه انتابته حالة من الغضب وعدم الرضا عن قومه، فذهب لوجهه على ما به من الغضب والسخط عليهم، فركب في سفينة مشحونة بالمسافرين، فتعرض لهم حوت عظيم، فلم يجدوا بداً من أن يخففوا من حمولة السفينة، ولكن الحوت لم يغادر السفينة، ولغرض الخلاص من خطر الحوت اتفقوا بينهم على أن يطعموه أحدهم، فاقترعوا بينهم فخرجت القرعة على نبي الله يونس (ع) فألقوه في البحر فابتلعه الحوت.

ولكن نبي الله يونس ما زال يذكر الله سبحانه وهو في بطن الحوت فحفظه الله حيا سويا في بطنه أياما ولياليَ، وقد علم أن هذا بلاء ابتلاه الله به فشكره على ذلك، وكان دائم التسبيح له والاستغفار والاعتراف له، فاستجاب الله تعالى له فأمر الحوت أن يلفظه فألقاه الحوت بالعراء، ولما كان نبي الله يونس في بطن الحوت مدة من الزمن فلما لفظه الحوت كان شعره قد تساقط وأصبح جلده رقيقا، كأنما هو جلد طفل ولدته أمه حديثا، لذلك احتاج هو إلى بيئة مناسبة تقيه الحر والبرد، فأنبت الله عليه شجرة من يقطين.

ومما انتبه العلماء حديثاً أن اليقطين يمتاز بوجود كميات من الماء تساعد على مقاومة العطش، كما يحتوي على مواد تفيد في ترميم الجلد وتقوية البدن الذي هو أحوج ما يكون إليها في هذا الظرف، كما أن أوراق هذا النبات العريضة تحميه من أشعة الشمس القوية المواجهة له بتلك الحالة، وتمنع عنه الذباب، لأن هذا النبات هو طارد للذباب.

ولما قوي جسمه واستعاد نشاطه أرسله الله تعالى إلى قومه فلبوا دعوته وآمنوا به.

وقيل إنه جاء إلى هذه الشجرة في يوم من الأيام ليستظلها فوجدها ميتة، فحزن عليها، لأنها كانت قد آوته وأظلته، فأوحى إليه الباري تعالى قائلاً: إن هذه الشجرة أنت لم تخلقها ولم تربها فلماذا تحزن عليها هذا الحزن، وإن هؤلاء الناس الذين دعوت عليهم هم عبادي وأنا أرحم الراحمين، فلا بد لك أن تتحمل وتصبر حتى تصل إلى مرادك منهم، وقد اجتباه ربه وأثنى عليه وجعله من الصالحين.

نبي الله يونس في بطن الحوت

نبي الله يونس حينما ألقاه الحوت في بطنه

صور وعبر من الطف

يا لضوء النور

حينما قتل الحسين صلوات الله وسلامه عليه بعث عمر بن سعد برأسه إلى عبيد الله بن زياد مع خولي بن يزيد الأصبحي، وكان منزل خولي على فرسخ من الكوفة، ولما كانت زوجته الأنصارية موالية لأهل البيت عليهم السلام، أخفى الرأس عنها ووضعه في التنور. ونظر التنور، فلما استيقظت في الليل رأت نوراً يخرج من التنور، فرابها ذلك، إذ لم تعهد في التنور شيئاً، فلما اقتربت من التنور سمعت أصوات نساء يندبن الحسين بأشجى ندبة. فعاتبت زوجها بذلك وخرجت باكية، ولم تكتحل ولم تتطيب حزناً على الحسين (ع).

وعند الصباح غدا اللعين خولي بالرأس الشريف إلى قصر الإمارة، فوضع الرأس بين يدي عبيد الله بن زياد وقال:

إملأ ركابي فضة أو ذهبا إني قتلت السيد المحجبا
وخيرهم إن يذكرون النسبا قتلت خير الناس أما وأبا

غضب ابن زياد لقوله أمام الحاضرين، فقال له اللعين ابن زياد: إذا علمت أنه كذلك فلم قتلته؟ والله لا نلت مني شيئاً.
وهكذا يخسر الظالمون الدنيا والآخرة فخسراً لهم ولما قدمت أيديهم.

هنيئاً لكما الجنة

بعد أن بدأت المعركة يوم عاشوراء حمل الشمر بن ذي الجوشن عليه لعنة الله في جماعة من أصحابه على ميسرة الحسين عليه السلام فثبتوا لهم حتى كشفوهم. وفي هذه الحملة قاتل عبد الله بن عمير الكلبي رضوان الله تعالى عليه، فقتل تسعة عشر فارساً واثني عشر راجلاً. ثم شد عليه هانئ بن ثبيت الحضرمي لعنه الله فقطع يده اليمنى ثم قطعت ساقه، فأخذ أسيراً وقتل صبراً. فمشت إليه زوجته أم وهب وجلست عند رأسه تمسح الدم عنه وتقول: هنيئاً لك الجنة، أسأل الله الذي رزقك الجنة أن يصحبني معك. وما أسرع أن سمع الله دعاءها واستجاب لها، فقال الشمر لغلامه رستم: اضرب رأسها بالعمود، فضربها حتى ماتت عند زوجها والتحقت بالرفيق الأعلى، وهي أول امرأة قتلت من أصحاب الحسين عليه السلام.

العراق يا أحمد، ليس له عشائر أو [illegible] في [illegible]
وإنما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وأصحابه وأهل بيته. وإلا فما معنى أن الحسين عليه
السلام [illegible] أن [illegible] من أهل بيته وأصحابه [illegible]
الرضيع [illegible] له [illegible] من [illegible]
العطش. وإذا [illegible] يرمونه [illegible] [illegible]
أيضا؟ وما معنى أن [illegible] الحسين الذي لم يبق
معها إلا الأطفال والنساء! بل وأي [illegible]
هؤلاء الذين [illegible] النساء والأطفال [illegible]
الأرامل والثواكل [illegible] أنها عترة رسول الله التي
التي طالما أوصى بها الناس من بعدها

من أبطال معركة الطف أنس بن الحارث الكاهلي، وهو شيخ كبير السن وصحابي جليل رأى النبي صلى الله عليه وآله وسمع حديثه، وشهد معه معركة بدر وحنين. وكان فيما سمعه من النبي صلى الله عليه وآله وحدث به أنه قال:

سمعت رسول الله [illegible] يقول – والحسين بن علي في حجره – «إن ابني هذا يقتل بأرض من العراق. ألا فمن شهده منكم فلينصره» فلما توجه الحسين (ع) إلى العراق جاء الشيخ أنس فالتحق به حتى استشهد معه في كربلاء.

ولما برز [illegible] وصف أهل الحسين عليه السلام [illegible] على هذه [illegible] التي [illegible] عن [illegible] [illegible] وإنما [illegible] من عينيه. فلما نظر إليه الحسين عليه السلام بكى وقال:

شكر الله سعيك يا شيخ. [illegible] على [illegible] [illegible] له [illegible].

بركات أبي الفضل العباس (ع)

نقل فضيلة السيد الجليل محسن شبر نجل العلامة المفضال السيد إبراهيم شبر وهو أحد الإخوة العراقيين الذين عانوا من ظلم الطاغية في العراق لسنوات طويلة، حيث قام جلاوزة النظام الفاشي بإعطائه نوعاً قاتلاً من السموم، ولكن إرادة الله تعالى كانت غالبة، فألبسه الله ثوب الصحة والعافية، ونقل لنا القصة التالية:

قال: ألقى جلاوزة صدام القبض علي في النجف الأشرف، وبعد ذلك نقلوني إلى سجن الأمن العامة في بغداد، ووضعوني في الزنزانة الانفرادية، وعذبوني أنواع العذاب النفسي والجسدي، وبعد ستة شهور من التعذيب المحكم حكموا علي ونقلوني إلى السجن العام، وبعد فترة قصيرة وفي أحد الأيام أدخلوا علينا ثلاثة شبان من أبناء مدينة النجف الأشرف، كنت أعرف أحدهم من عائلته. وحين سألته عن التهمة التي جاءت بهم إلى هنا، قال: لقد ألصقوا التهمة علينا بتهمة قتل أحد طلاب الجامعة المستنصرية ونقسم بالله العظيم إنه لا علم لنا بذلك الموضوع جملة وتفصيلا.

وبعد تعذيبهم الجلاوزة بأنواع الأساليب التي تقشعر لها الجلود، وصرت أدعو لهم في صلواتي متوسلاً إلى الله تعالى أثناء القنوت بالفرج لهم، وهم شباب لم يدخلوا السجن من قبل ولا عهد لهم بهذه الممارسات الإجرامية، وهم يرتعبون من هذه التهمة.

وفي ليلة من الليالي قمت إلى الصلاة بعد منتصف الليل، وتوضأت وصليت ركعتين لقضاء الحاجة وتوسلت إلى الله تعالى، ثم توسلت بباب الحوائج أبي الفضل العباس عليه السلام، وكنت سابقا قد توسلت بالحسين عليه السلام، ولم أحصل على نتيجة. وبعد الصلاة والتوسل ولضيق المكان ونحن في حال صعبة جلست أولا على الأرض، فغلبني النعاس فصرت شاهدت في عالم الرؤيا كأني في غرفة فيها أربعة عشر شخصية مهمة عددتهم بنفسي واحدا واحدا، وقد جلس قرب باب الغرفة رجل مهيب مفتول العضلات، تبدو من صورته القوة والهيبة، ذو لحية كثيفة وعلى رأسه كوفية. جال في خاطري أنه أبو الفضل العباس صلوات الله وسلامه عليه، فجلست أمامه وخاطبته بلهجة بسيطة وعامية قائلا: يا عباس لماذا لا تنقذنا من هذا السجن؟ لماذا لا تجيبنا؟ نحن نعلم انك شجاع، فلماذا لا تنقذنا من أيدي المجرمين؟

فابتسم عليه السلام، ونظر إلي بوجه بشوش، ولكني خاطبته بوجه غاضب قائلا: هل تضحك ونحن نحترق بالنار؟ فجلس جلسة معتدلة وأشار إلى الشخص الجالس إلى جنبه، والذي تصورته أنه سيد الشهداء عليه السلام، فقلت له وبتلك اللهجة العامية: لا شغل لي معه فقد مضى علي ستة أشهر وأنا أتوسل به ولكنه لم يلب طلبي، فجئت إليك. فابتسم مرة ثانية وقال لي: ما هي حاجتك؟ فقلت: هؤلاء الشبان الثلاثة سجنوا بتهمة القتل، ولكنهم بريئون، أنقذهم من هذه المشكلة فقد نفد صبرهم، ثم استيقظت من النوم، وفي صباح ذلك اليوم جاء الحرس ونادوا على الشبان الثلاثة وأطلقوا سراحهم بلطف الله تعالى وبركة أبي الفضل العباس عليه السلام.

القرآن يتحدى أعداءه

القرآن الكريم يا أحبتي كتاب الله المعجز، المعجز لكل جن وإنس، والفرق بين كلام الخالق وكلام المخلوق عند أرباب البلاغة والأدب مثل الفرق بين الخالق والمخلوق. ولهذا لا يمكن للمخلوق أن يأتي بكلام ككلام الخالق من حيث بلاغته. ولذلك فهو معجز. تحدى الله عز وجل الناس بأن يأتوا بسورة من مثله فعجزوا عن ذلك ولا يزالون عاجزين.

ومما ينقل لكم هنا طريفة جرت بين أشخاص أربعة كانوا معروفين بالأدب والبلاغة، وكانوا زنادقة أي أنهم لا يؤمنون بدين، وهم ابن أبي العوجاء، وأبو شاكر الديصاني، وعبد الملك البصري، وابن المقفع. وقد اجتمعوا في بيت الله الحرام في موسم الحج يستهزئون بالحجاج ويسخرون منهم. فقال أحدهم: إن هذا العمل الذي تقومون به للاستهزاء بالحجاج لا ينفعكم، فالأفضل أن تفعلوا شيئاً يجعل الحجاج لا يؤمنون بدينهم، وذلك بأن تنقضوا القرآن، أي أن يأخذ كل واحد منا ربع القرآن ويذهب إلى بيته ويعارض آيات القرآن بما يأتي به، فإذا فعلنا ذلك نكون قد أبطلنا إعجازه، لأن الله يقول: (فأتوا بسورة من مثله) ونحن نأتي بمثل كل سورة منه فنجتمع في العام القادم هنا في بيت الله الحرام ونعلن أمام الحجاج ذلك، فنكون قد أبطلنا إعجازه وأبطلنا نبوة النبي محمد وهذا هو المطلوب.

فاجتمعوا على ذلك وتفرقوا، فلما جاء العام القابل اجتمعوا، فقال ابن أبي العوجاء: يا إخواني، أنا منذ فارقتكم وإلى الآن متفكر ومتعجب من هذه الآية في سورة يوسف: «فلما استيأسوا منه خلصوا نجياً يوسف:80» ولم أستطع أن آتي بما يعادل فصاحتها وجمع معانيها شيئاً رغم إيجازها.

وقال عبد الملك البصري باستهزاء: أنا منذ فارقتكم وإلى الآن متعجب ومتفكر في هذه الآية: «يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له، وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب الحج:73» ولم أتمكن من معارضتها لأن الإنسان عاجز عنها.

وقال أبو شاكر: يا قوم، أنا منذ فارقتكم وأنا متفكر في هذه الآية: «لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا الأنبياء:22» ولم أتمكن من معارضة كلام يماثلها في إيجازها وجمال معانيها.

وقال ابن المقفع، وهو الداعية المعروف بالأدب والفصاحة والبلاغة والفصاحة: يا قوم، إن هذا القرآن ليس من جنس كلام البشر، وأنا منذ فارقتكم وإلى الآن متفكر ومتعجب من هذه الآية: «وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعداً للقوم الظالمين هود:44» ولم أبلغ غاية المعرفة بها، وأنا عاجز عن الإتيان بمثلها.

وبينما هم مجتمعون في ذلك إذ مر بهم الإمام الصادق (ع) فتوجه إليهم قائلاً: «قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً الإسراء:88» فنظر الجماعة بعضهم إلى بعض وهم في غاية الاستغراب، كيف علم الإمام بهم وبما أضمروا في صدورهم وأخفوه بقلوبهم الغافلة؟ فقالوا: لئن كان للإسلام حقيقة فهي متمثلة في هذا الرجل جعفر بن محمد، ما رأيناه قط إلا هبناه، واقشعرت جلودنا لهيبته، ثم تفرقوا خاسرين.

كيف يوفى الصابرون
أجرهم
بغير حساب
فأخبرني الناس أن سبعاً قد افترسه.
قلت إنا لله وإنا إليه راجعون كيف أخبر هذا العبد الصالح بذلك؟

ثم استجمعت قواي ومشيت اليه وقلت له: يا سيدي أنت أكرم على الله ومن الله أيوب (ع)؟ قال بل أيوب (ع) فقلت أنت تعلم ان الله تعالى ابتلاه بهلاك أهله وعشيرته وأمواله ثم ابتلاه بجسمه وصحته فصبر على بلاء الله فهل تصبر أن أخبرك؟ قال نعم فقلت ان ابنك الذي طلبت مني البحث عنه قد أكله السبع فأعظم الله لك الأجر.
فقال الحمد لله الذي لم يجعل في قلبي حسرة على الدنيا ثم شهق شهقة وسقط على الأرض فحركته فإذا هو قد مات.
وبينما أنا أفكر في أمر تجهيزه وتجهيزه إذا بركب من المسافرين أقبلوا نحوي فأخبرتهم بقصته.
فقمنا بتغسيله بماء البحر وكفناه بأثواب كانت معه وصلينا عليه مع جماعة ودفناه.
فجلست عند قبره أقرأ له القرآن الى أن مضى من الليل ساعات فغلبني النوم.
فرأيت صاحبي في أحسن حال في روضة خضراء عليه ثياب خضر فقمت يتلو القرآن فسألته أنت صاحبي قال بلى قلت من الذي بلغ بك الى هذه المنزلة الرفيعة؟ فقال اني وردت مع الصابرين ورضي الله عنهم ومراتبهم.

شهر محرم:

احذف الكلمات من الرسم لتعلم أي إمام هو القائل؟ قال (ع): «من كتمت عليه نفسه خفيت عليه الحجة».

ك	ا	م	ف	أ
و	ا	ل	ا	ل
ن	ل	م	ا	ه
ف	ع	ح	م	ن
ص	ل	أ	ه	ص
ه	ي	ل	ص	أ
ن	ه	ه	ا	ه
م	ه	أ	ن	ب

صل كل فقرة بما يناسبها من الحديث الآتي:

عن علي بن الحسين (ع) أنه قال في حق الجار:

حفظه غائباً ، وإكرامه شاهداً ، ونصرته إذا كان مظلوماً، ولا تتبع له عورة فإن علمت عليه :

١- سوءاً شديدة
٢- وإن علمت أنه يقبل نصيحتك عثرته
٣- ولا تسلمه عند ذنبه
٤- وتقيل نصحته فيما بينك وبينه
٥- وتغفر سترته عليه
٦- وتعاشره معاشرة بالله
٧- ولا قوة إلا كريمة

ابدل الرقم بالحرف لتحصل على الإجابة:

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
ل	ط	ه	و	ق	ة	ص	ا	ر	ع	م	ا	ت	ب	ع	ي

١- من أشهر الحرم: ١١،١٠،٨،١٤
٢- كان في بلاطه الظلم: ١٢،١٣،٩ ،١٤،١٥
٣- حامل اللواء: ١٦،١،١٥ ١٤،١٦ ٧،١٥
٤- نتعلم منها الدروس والعبر: ٥،١٦،٥،١٥،٦،١٤،١،٢،٣
٥- تركوها بمسيرها إلى كربلاء: ٣،١٦،٢،١١،٦،١٦،١،١٥،١،١٣،١،٦،١٥

معلومات حسينية

إذا أجبت عليها فلك اشتراك في مجلة مجتبى لمدة سنة كاملة؟ من أنا؟

أنا من أصحاب الحسين عليه السلام، التحقت به من الكوفة، فتحملت مسيرة إلى الكوفة أن أكون من الملبين لدعوته، والمستشهدين بين يديه، أحامي عنه بنفسي ودمي، وفي كربلاء تقدمت إليه وقلت له: ما أمسى على وجه الأرض شخص أحب إلي منك، فلما استأذنت من الحسين (ع) للقتال قلت: أشهد أني على هداك وهدى أبيك وحملت على القوم ضربا من بين يدي، فدرعت درعي ولامتي وحملت عليهم بسيفي، فقال لي أصحابي أصبت؟ فقلت: نعم، حب الحسين أصابني. فمن أنا؟

فيما يلي باقة من شهداء الطف فمن هو أصغرهم؟

أ- علي الأكبر (ع).

ب- عبد الله الرضيع

ج- القاسم بن الحسن

د- عون بن عبد الله بن جعفر

ما هي معلوماتك عن جيش الحسين عليه السلام في كربلاء؟

أ- من كان على ميمنة الجيش؟

ب- ومن كان على الميسرة؟

ج- ومن هو حامل رايته العظمى؟

د- ومن ثبت في القلب؟

إذا كنت من الموالين للإمام الحسين فلا بد أنك تعرف عنه ما يلي:

كم عاش الإمام الحسين عليه السلام في كنف جده رسول الله (ص)؟

متى خرج الإمام الحسين عليه السلام من مكة المكرمة متوجها إلى العراق؟

متى وصل الإمام الحسين إلى كربلاء؟ ومتى استشهد باليوم والشهر والسنة؟

- كم عاش الإمام الحسين مع أبيه علي عليه السلام؟

ملاحظة: إن أجبت على أسئلة هذه الصفحة فلك اشتراك في مجلة مجتبى لمدة سنة كاملة؟

أنتم أهل البيت معدن الحكمة

دور الإمام زين العابدين في [illegible]

[illegible]

حينما يتربع على منصة الحكم الطلقاء وأبناؤهم الذين لم يعرفوا من الإسلام إلا اسمه، والذين ما أسلموا حتى اضطرتهم ظروفهم إلى الاستسلام ليحقنوا به دماءهم، حينما يستولي هؤلاء على مقاليد الحكم في الأمة لا بد أن تتصدع سماء هذا العصر بفعل مقتل سيد شباب أهل الجنة، وتهدم الكعبة ويستباح حرم الرسول (ص) وما تلا ذلك. حيث أصبح الشراب مباحاً وانتشرت مجالس اللهو والمجون، ونشطت مجالس الغناء، وظهرت لأول مرة أسماء ما كان لها أن تظهر في المجتمع الإسلامي، من أمثال: سلم الخاسر ومعبد والغريض وابن طنبورة وحكم الوادي وابن كامل. وبعد أن كانت مجالس الغناء خاصة في حفلات الزواج والأعراس صارت عامة حتى في مجالس الخلفاء وصار السلطان يصرف على المغنين والمغنيات وأدوات اللهو والطرب من بيت مال المسلمين، وحسبك من تلك الملوك والخلفاء بالمغنين والمغنيات حب يزيد بن عبد الملك مع معشوقته حبابة التي ماتت وهو مصر على معانقتها بقبلة ويشمها حتى نتنت رائحتها لديه وقد ترك الدولة وواجباته السياسية والإدارية

وكان لا بد للإمام زين العابدين عليه السلام أن يواجه هذه الموجة الجاهلية وتحديات العصر بفعله قبل قوله،
وبسيرته المحمودة التي وقف بعضها على المنحدرين في مزالق الدنيا وشهواتها. وإذا به أمين على وحي رسالة
جده، يستغل الساعة والحدث والمناسبة ليذكر بها الناس ويوجه بها التابعين، بل وحتى الصحابة الذين انجرفوا
مع تيار الميوعة واللهو والمجون الأموي.

قال عليه السلام في دعائه الخامس والعشرين من الصحيفة السجادية: «اللهم صل على محمد وآله واكفنا طول
الأمل، وقصره عنا بصدق العمل، حتى لا نؤمل استتمام ساعة بعد ساعة، ولا استيفاء يوم بعد يوم».

وفي دعاء آخر يقول عليه السلام:

«وهذا يوم حادث جديد، وهو علينا شاهد عتيد، إن أحسنّا ودّعنا بحمد، وإن أسأنا فارقنا بذم ... وأجزل لنا فيه من
الحسنات، وأخلنا فيه من السيئات ... اللهم واجعل لنا في كل ساعة من ساعاته حظاً من عبادك، ونصيباً من
شكرك. اللهم ووفقنا في يومنا هذا وليلتنا وفي جميع أيامنا لاستعمال الخير، وهجران الشر، وشكر النعم، واتباع
السنن، ومجانبة البدع، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحياطة الإسلام، وانتقاص الباطل وإذلاله، ونصرة
الحق وإعزازه».

واستطاع الإمام عليه السلام أن يكسب قلوب الناس ومودتهم بهذه السيرة العطرة، واكتسب بذلك تلك
الشعبية الواسعة التي ذكرها الفرزدق الشاعر في قصيدته حينما انفرج له الناس في موسم الحج ليستلم الحجر
الأسود وقد استعصى ذلك على ولي العهد الأموي هشام بن عبد الملك، فحقد عليه خلفاء بني أمية حتى قال
الزهري: سمعت الوليد بن عبد الملك يقول: لا راحة لي وعلي بن الحسين موجود في دار الدنيا. حتى دس إليه السم
فاستشهد وارتفعت روحه إلى عالم البقاء تشكو إلى ربها ظلم الطغاة.

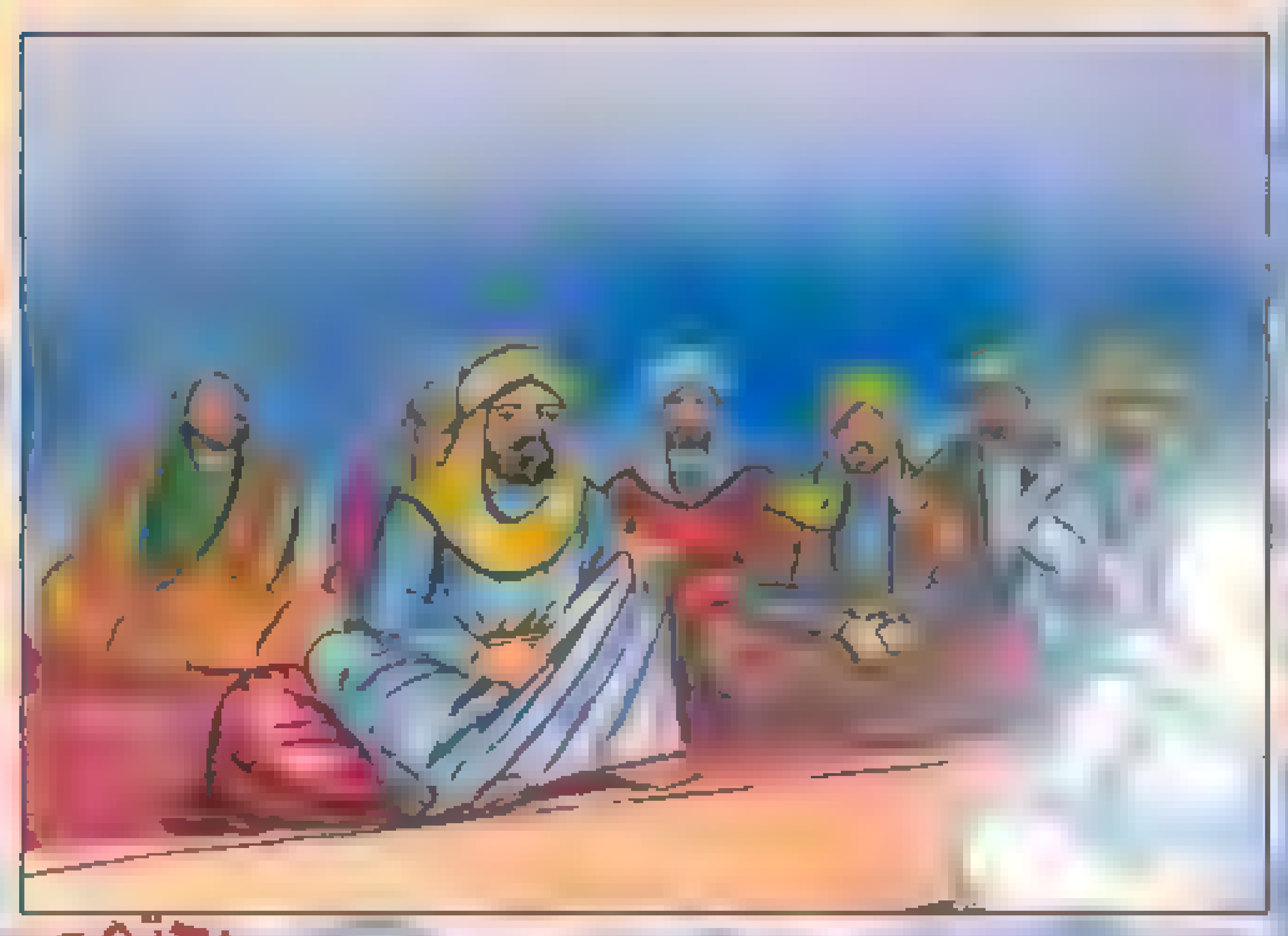

فضيلة اللون الأخضر

قال تعالى: «عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق وحلوا أساور من فضة وسقاهم ربهم شراباً طهوراً».

اللون الأخضر من الألوان المحبوبة، وقد ورد ذكره في القرآن الكريم، وكثيراً ما يرد في آياته في وصف الجنة ونعيمها. وقد أثبتت الدراسات الحديثة لعلماء النفس أن اللون له تأثير كبير على حياة الإنسان في الإقدام على عمل ما أو الإحجام عنه، وفي حالات السرور والكآبة وشعوره بالحرارة والبرودة، بل إن المستشفيات أخذت تستدعي الاختصاصيين لاختيار لون الجدران المناسب للمرضى ليساعدهم على الشفاء القريب.

وقد ثبت أخيراً أن اللون الذي يبعث السرور داخل النفس ويثير فيها بواعث البهجة وحب الحياة هو اللون الأخضر ولذلك أصبح اللون المفضل في غرف العمليات الجراحية وفي ملابس الأطباء والممرضات.

ومن الطريف أن نذكر أن هناك جسراً في مدينة لندن يسمى جسر «بلاك فراير» وهو جسر الانتحار كما يسميه الانكليز لكثرة حوادث الانتحار التي تحصل من فوقه ويمتاز باللون الأسود القاتم، فتم تغيير لونه إلى اللون الأخضر الفاتح الجميل، وقد خفت هذه الحوادث بشكل ملحوظ.

التسهيلات

المقدمة من الباري تعالى للإنسان

تتجلى رحمة الله تعالى للإنسان في كثير من الواجبات والتكاليف الشرعية، فقد قال سبحانه في كتابه الكريم: «لا يكلف الله نفساً إلا وسعها».

واعتماداً على هذا الأساس رخص الباري تعالى للمريض أن يفطر في شهر رمضان، وللمسافر كذلك وأن يقصر من الصلاة، فقال تعالى: «فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر، يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» (البقرة 184، 185).

وقال في الجهاد: «ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج» (الفتح 17)، فأعفاهم من وجوب الجهاد، وأسقط وجوب الحج على غير المستطيع، كما جوز أكل المحرمات عند الاضطرار فقال تعالى: «وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه» (الأنعام).

وجوز للمصابين التيمم بالتراب إذا لم يتمكنوا من الطهارة المائية، كما جوز لهم الصلاة من جلوس إذا لم يتمكنوا من القيام، وغير ذلك من الرخص والتسهيلات.

أخطار الفتنة

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:

يؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيامة التي افتتنت في حسنها فتقول: يا رب حسّنت خلقي حتى لقيت ما لقيت. فيجاء بمريم عليها السلام فيقال: أنتِ أحسن أم هذه؟ قد حسّناها فلم تفتتن. ويجاء بالرجل الحسن الذي افتتن في حسنه، فيقول: يا رب حسّنت خلقي حتى لقيت من النساء ما لقيت. فيجاء بيوسف عليه السلام، فيقال: أنت أحسن أو هذا؟ قد حسّناه فلم يفتتن.

الهوى والعقل

قال الشاعر في الهوى:

يا عاقلاً أردى الهوى عقله ... ما لك قد سدّت عليك الأمور

أصبح العقل أسير الهوى ... وإنما العقل عليه أمير

إياكم والغناء

قال رجل للإمام الصادق عليه السلام: بأبي أنت وأمي، إني أدخل كنيفاً (أي المرحاض) ولي جيران وعندهم جوار يتغنين ويضربن بالعود، فربما أطلت الجلوس استماعاً مني لهن. فقال عليه السلام: لا تفعل. فقال الرجل: والله ما أتيتهن، إنما هو سماع أسمعه بأذني. فقال عليه السلام: أما سمعت الله يقول: (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً). فقال: بلى والله لكأني لم أسمع بهذه الآية من كتاب الله، لا جرم إني لا أعود إن شاء الله وإني أستغفر الله. فقال له: قم فاغتسل وصلّ ما بدا لك فإنك كنت مقيماً على أمر عظيم ما كان أسوأ حالك لو مت على ذلك، احمد الله وسله التوبة من كل ما كره، فإنه لا يكره إلا كل قبيح، والقبيح دعه لأهله فإن لكل أهلاً.

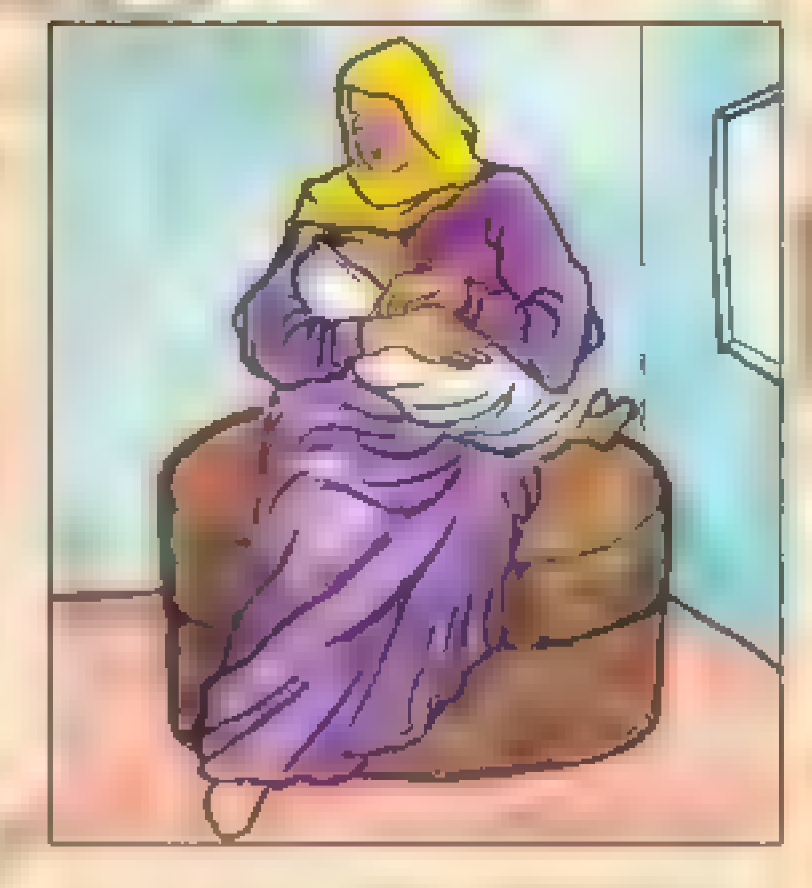

«هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه»

الأم يتغير تركيبه حتى ينمو ويتغير من عمر الطفل حسب ما يناسب حاجته الغذائية، بينما لا يتوفر ذلك لأي حليب آخر.

- أما إذا لاحظنا موضوع هضم الحليب فإننا نجد أن حليب الأم أسهل هضماً لاحتوائه على مقادير خاصة تساعد المعدة على الهضم، فلا تبقى فيها أكثر من ساعة ونصف وتتحلل تحللاً، وتبقى المعدة خالية إلا من الجو الحامضي الطبيعي الموجود فيها المقاوم للجراثيم، بينما يتأخر هضم حليب البقر ثلاث أو أربع ساعات فضلاً عن زيادة أملاحه التي تؤثر في نسبة حموضة المعدة، مما يسمح للجراثيم بالتكاثر في منطقة القولون، فتؤدي إلى الإسهال والقيء عند الأطفال.

أ- وإذا لاحظنا حليب الأم من جهة التعقيم والطهارة فلا يوجد حليب أطهر وأكثر تعقيماً من حليب الأم، بينما نادراً ما يخلو الحليب الصناعي من التلوث الجرثومي عند عملية الحلب أو استخدام الأواني المختلفة أو تلوث رضاعة الإرضاع.

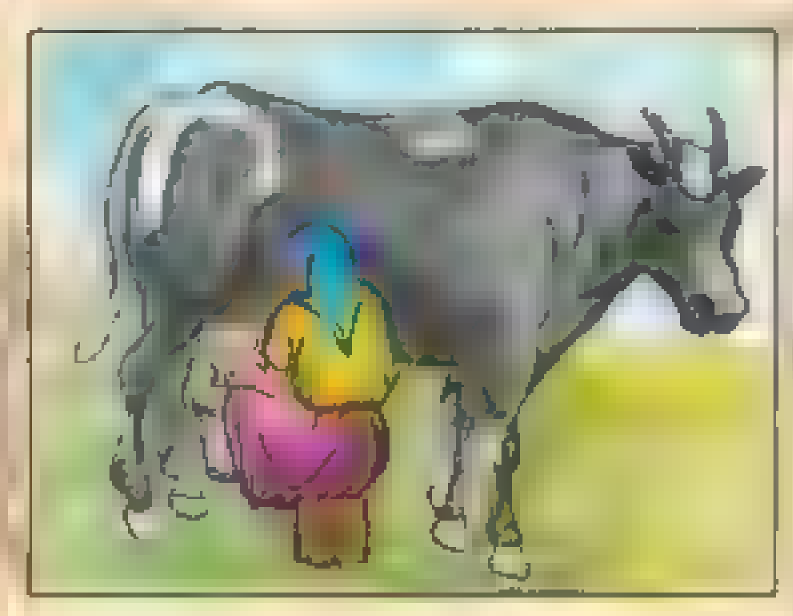

قال تعالى: «والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة» البقرة 231

المصنع الإلهي لإنتاج حليب الأطفال فاق جميع سائر المصانع الآلية من حيث الدقة والكمال وحصول الغرض، وقد أصبح من المسلمات التي لا تقبل الشك والترديد أن حليب الأم يتفوق على حليب سواها كل التفوق.

ولو عقدنا مقارنة بين عملية الإرضاع الطبيعي وعملية الإرضاع غير الطبيعي لوجدنا الفروق الكبيرة والمهمة بين الاثنين.

أ- ففي موضوع تركيب حليب الأم يتطور هذا التركيب من يوم لآخر بما يلائم حاجة الطفل الغذائية وحاجات جسمه وغرائزه، بعكس الحليب المصنوع الذي هو ثابت التركيب، فمثلاً يفرز الثدي في الأيام الأولى مادة صفراء تسمى «اللبأ» وهي تحتوي أضعاف ما يحتويه اللبن الصناعي من البروتين والعناصر المعدنية، كما يحتوي مواد ترفع مناعة الوليد، وله عمل ملين للمعدة، وهو الغذاء المثالي للوليد. ومثال آخر وهو أن إدرار حليب

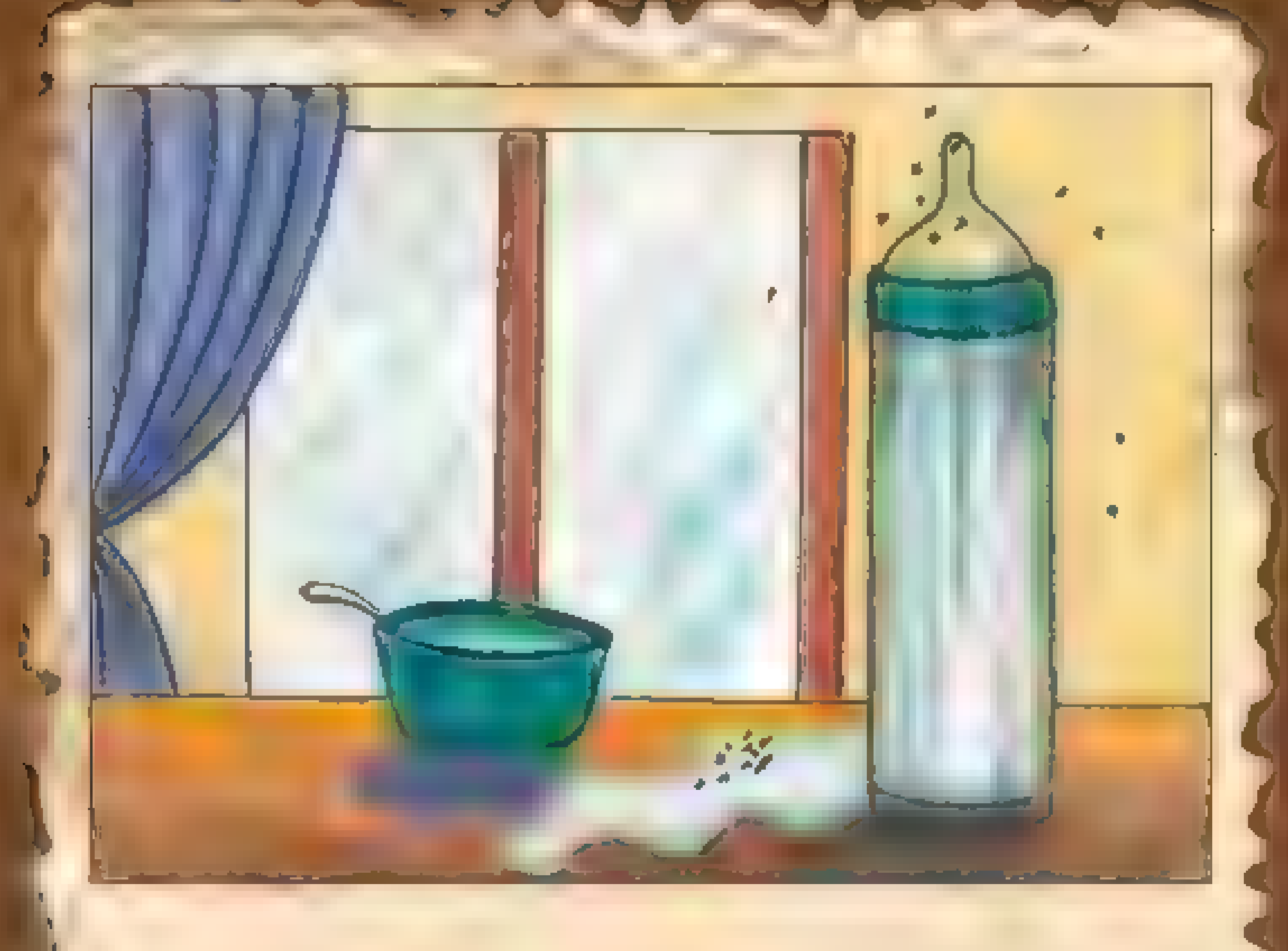

٣ـ يحتوي لبن الأم أجساماً مضادة تساعد الطفل على مقاومة الأمراض بطاقة كبيرة، بينما لا توجد تلك إلا بنسبة قليلة في حليب البقر، ويمكن تدمير هذه الأجسام المضادة في الحليب المصنوع

٤ـ درجة حرارة لبن الأم ثابتة وملائمة لحرارة الطفل، بينما لا تتوفر تلك دائماً في أنواع الحليب الأخرى

٥ـ حليب الأم يساعد القوى الطبيعية الموجودة في الأمعاء على التخلص من الميكروبات والعناصر الضارة الأخرى، بينما يسبب الإرضاع الصناعي إلى اضطرابات تلك القوى

٦ـ الطريقة الطبيعية في الرضاعة من ثدي الأم بالإضافة إلى أنها تخلق الحب والحنان المتبادل بين الأم وطفلها. فهناك أمراض معينة والتهابات كثيرة تحصل في الرضاعة الصناعية، فعندما يكون الطفل مضطجعاً على ظهره وعندما يقوم هذا الطفل بعملية البلع يصبح ممر أوستاكي، ويدخل منه الحليب واللعاب إلى الأذن الوسطى مؤدياً إلى التهابها. كما يسبب الإرضاع الصناعي التهابات الطرق التنفسية، وتزداد حالات التهاب اللثة والحنجرة فيها وينتج لهذه العروق الكثيرة بين الوجنتين من الرضاعة تحصل الوفيات عند الأطفال الذين يعتمدون على الرضاعة الصناعية بمقدار ضعف الوفيات عند الأطفال الذين يرضعون من حليب أمهاتهم

سيناريو
مباهلة بين أهل الهدى وأهل الضلال

وابتغوا إليه الوسيلة

كل الطيبات [illegible]

زينب الربيعي

حسن الربيعي

فاطمة الربيعي

هانئ بن عروة المرادي

أدرك هانئ بن عروة النبي صلى الله عليه وآله وتشرف بصحبته، وكان رحمة الله عليه من خواص أمير المؤمنين عليه السلام، وقد حضر حروبه الثلاث. وكان شديد التشيع لأهل البيت (عليهم السلام) ومن أشراف الكوفة، وشيخ قبيلة مراد وزعيمها، إذا ركب ركب معه أربعة آلاف دارع وثمانية آلاف راجل، ولولائه الشديد لأهل البيت عليهم السلام، ولقوته في قومه نزل عنده سيدنا مسلم بن عقيل (ع) بعد أن كان في بيت المختار الثقفي، وذلك حينما وصل عبيد الله بن زياد الكوفة وأخذ يتعقب أتباعه.

وكان هانئ بن عروة ممتنعاً عن زيارة ابن زياد بحجة المرض، فسأل عنه ابن زياد فقيل له: إنه مريض فقال ابن زياد لمحمد بن الأشعث وأسماء بن خارجة الفزاري وعمرو بن الحجاج الزبيدي: ما يمنع هانئاً من إتياننا؟ فقالوا له: إنه مريض. فقال: قد بلغني أنه برئ، فالقوه ومروه أن لا يدع ما عليه من حقنا.

فلما أخبروه بذلك وجاءوا به إلى ابن زياد وإذا به يفاجئه بالقول المعروف: «أتتك بحائن رجلاه»، ولما علم هانئ أنه أُخذ من قبل أحد جواسيس ابن زياد وهو معقل الذي كان ينقل إليه كل ما كان يجري في بيت هانئ من إسناده لسيدنا مسلم عليه السلام، قال هانئ لابن زياد: إن لأبيك زياد عندي بلاء حسناً، وأنا أحب مكافأته، فهل لك في خير؟ قال ابن زياد: وما هو؟ قال: تذهب إلى الشام أنت وأهلك سالمين بأموالكم، فإنه قد جاء من هو أحق من صاحبك. فقال ابن زياد: والله لتأتيني بمسلم.

فقال هانئ: لا والله لا آتيك به، ولو كان تحت قدمي ما رفعتهما عنه، فاستعرض اللعين ابن زياد وجهه بالقضيب حتى نثر لحم خديه وأسال دمه ثم حبسه، فلما جاءت قبيلته مذحج وأحاطت بالقصر أمر اللعين ابن زياد شريحاً القاضي بأن يخرج إليهم ويخبرهم بأن صاحبهم حي، وأنه قد رآه، فدخل شريح القاضي عليه، فنادى هانئ: يا لله ويا للمسلمين أين عشيرتي؟ أين أهل الدين؟ وبينما هو كذلك إذ سمع الضجة على الباب، فقال يا شريح إني لأظنها أصوات مذحج لو دخل علي عشرة منهم لأنقذوني، لكن شريحاً القاضي لم يراقب الله فيه ولم يخفه، ولم يلتفت إليه بل خرج على القوم وأخبرهم أن صاحبهم حي لم يقتل، وهكذا يتمكن الظالم من الأمة بأمثال شريح القاضي الذي قال: لو لم يكن معي الشرطي لأخبرتهم بحاله. فهو يخاف من الشرطي أكثر من خوفه من الله تعالى؟!

واحة الفقه

قال تعالى: «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين، ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون» التوبة آية ١٢٢

في كثير من الحالات يتسامح بعض الناس في تكاليفه الشرعية، حتى يقع في دائرة الحرمة وهو لا يعلم بذلك، فارتأينا أن نوضح بعض الحالات المعاشة يوميا وأحكامها فقهيا:

١. هل يجوز التلهي بمشاهدة فلم أو مسرحية ممتعة في وقت تحل فيه الصلاة ويستمر ذلك الفلم أو المسرحية فترة من الوقت حتى إذا انتهى العرض قام الإنسان لأداء صلاته قبل انتهاء الوقت المحدد للصلاة بفترة قصيرة؟

الجواب: أجاب سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله على ذلك فقال: لا ينبغي للمسلم تأخير صلاته عن وقت فضيلتها إلا لعذر، أما الحالة السابقة، فلا تعتبر عذرا.

٢. إن بعض ضعاف الإيمان إذا ركب طائرة تسامح في أداء صلاته فيها ملاحظة للركاب الذين أغلبهم من الأجانب ومن النساء السافرات، مقدما العذر لنفسه بأنه يجهل القبلة، وإن الاستقرار والطمأنينة غير موجودين، فهل يجوز ذلك؟

الجواب: أجاب سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله: لا ينبغي للمسلم تأخير صلاته عن وقت فضيلتها إلا لعذر، أما عدم معرفته بالقبلة فيمكن تحديد جهتها بالسؤال من القبطان أو المضيفين، فإن أجوبتهم تورث الاطمئنان في الغالب، أو تورث الظن فيلزم العمل بها، أما الاستقرار فتسقط شرطيته مع عدم إمكان التحفظ عليه، ولا بد من رعاية سائر الشروط، ولا يجوز تأخير الصلاة عن وقتها في كل الأحوال.

٣. كيف نعرف منتصف الليل؟ الجواب: منتصف الليل هو منتصف ما بين غروب الشمس وطلوع الفجر، فإذا غربت الشمس في الساعة السابعة مساء وطلع الفجر في الساعة الرابعة صباحا كان منتصف تلك الليلة في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف مساء.